الرئيس الايراني يحضر محادثات منظمة المؤتمر الاسلامي بشأن لبنان

■ بوتراغايا (ماليزيا) ـ الدوحة ـ رويترز ـ يو بي أي: قال مسؤولون انه من المقرر ان يحضر الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الاجتماع الطارئ الذي تعقده منظمة المؤتمر الاسلامي في ماليزيا اليوم الخميس لبحث الحرب في لبنان. وقال عضو في الوفد الايراني لرويترز امس الاربعاء «الرئيس قادم. سيكون هنا غدا (اليوم)».

وقالت ماليزيا الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان من المنتظر أن يدعو الاجتماع الى وقف غير مشروط لاطلاق النار في لبنان. وقال وزير الخارجية الماليزي سيد حامد البر للصحافيين ان من الاهمية بمكان جمع كبريات الدول الاسلامية في ماليزيا بالاضافة الى الدولتين المتأثرتين تأثرا مباشرا وهما لبنان وسورية.

وصرح في وقت لاحق لرويترز بأن الرئيس الايراني سيصل صباح اليوم الخميس وسيغادر في نفس الليلة وان من المقرر عقد اجتماع ثنائي ايضا. وينتظر أن يدعو الاجتماع الى مشاركة الدول أعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي في اي قوة حفظ سلام تابعة للامم المتحدة تنشر في جنوب لبنان حيث تقصف القوات الاسرائيلية حزب الله منذ منتصف تموز (يوليو). وقتل حوالي 650 في لبنان كما قتل 55 اسرائيليا في الصراع. ومصر واندونيسيا من بين 18 دولة أعضاء ستشارك في اجتماع ماليزيا. ومنظمة المؤتمر الاسلامي التي تتخذ من السعودية مقرا لها هي اكبر منظمة اسلامية حيث تضم 57 دولة.

ومن جهة اخرى أجرى وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي امس الأربعاء مباحثات مع النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في الدوحة بحثاً خلالها العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، إضافة إلى آخر التطورات في المنطقة.

وذكرت وكالة الأنباء القطرية الرسمية (قنا) أن المباحثات جرت بحضور عدد من كبار المسؤولين بوزارة الخارجية القطرية، فيما حضرها من الجانب الإيراني الوفد المرافق لمتكي السفير الإيراني في الدوحة محمد طاهر رباني.

وكان متكي وصل إلى قطر فجر امس، قادماً من سورية، التي عرّج عليها بعد زيارة قام بها إلى لبنان.

قنابل تقتل اربعة في جنوب تايلاند

■ بانكوك ـ رويترز: قال مسؤولون ان متشددين فجروا قنبلة على جسر يحمل خطا للسكك الحديدية الرئيسي الذي يمر بالجنوب المسلم المتمرد امس الاربعاء مما أدى الى مقتل ثلاثة من رجال الشرطة وتقطع السبل بالاف المسافرين.

كما قتل جندي في كمين نصبه متشددون في المنطقة عند معسكر مؤقت لسلاح المهندسين حيث كان يتم بناء مدرسة في المنطقة التي قتل فيها 1300 شخص في عامين من التمرد الانفصالي الاسلامي. وقال مسؤولون ان خمسة قطارات على الاقل بينها قطار من بانكوك واخر من الحدود التايلاندية الماليزية اضطرت الى التوقف عند المحطات القريبة بينما فحص مسؤولو الامن خط السكك الحديدية بحثا عن اضرار أو مزيد من العبوات الناسفة.

وقال مسؤول السكك الحديدية ثانونجساك بونجبراسيرت لرويترز «تقوم قوات الشرطة والجيش بالتأكد من انه لا توجد قنابل اخرى ويقوم مسؤولو السكك الحديدية بالتفتيش لمعرفة ان كان الجسر امنا لعبور القطارات».

وفجر متشددون قنبلة زنة خمسة كيلوغرامات بجوار الجسر اثناء مرور سيارة بها اربعة افراد من دوريات حراسة السكك الحديدية.

وتوفي ثلاثة منهم على الفور واصيب الرابع بجروح. وقال المسؤولون ان الانفجار جاء بعد ليلة من اعمال العنف واشعال الحرائق المتعمدة وتفجير القنابل واطلاق الرصاص في انحاء ثلاثة اقاليم في اقصى جنوب تايلاند حيث قتل أكثر من 1300 شخص في تمرد انفصالي اسلامي تفجر منذ عامين. ولم يقتل أحد في اعمال العنف التي وقعت في الليلة السابقة رغم ان المتشددين اشعلوا النار في مواقع شرطة وفي مصنع مطاط وفجروا قنابل صغيرة خارج حانات.

الاحتجاجات بانتخابات المكسيك تصيب العاصمة بالشلل

■ مكسيكو سيتي ـ رويترز: أحدثت احتجاجات الشوارع التي قادها المرشح اليساري في انتخابات الرئاسة في المكسيك حالة من الفوضى في العاصمة لليوم الثاني الثلاثاء مما اثار مخاوف من معركة طويلة وكريهة بدرجة متزايدة بشأن مزاعم بالتلاعب في الاصوات.

والمظاهرات الحاشدة التي دعا اليها اندريس مانويل لوبيز اوبرادور للاحتجاج على التلاعب المزعوم في الاصوات وهزيمته بفارق ضئيل امام منافسه المحافظ فيليب كالديرون حولت المنطقة التجارية في العاصمة الى معسكر.

وطلب المرشح اليساري من مؤيديه مساء امس الثلاثاء البقاء مسالمين مع ابقاء معسكرات الاحتجاج مستمرة. وقال في ميدان زوكالو حيث احتشد مئات الاشخاص «لسنا هنا لاننا نريد ان نكون هنا وانما لاننا نحتاج الى ان نكون هنا لاننا نريد ان تكون هناك ديمقراطية».

واضاف «انني اطلب منكم ان تستمروا. لقد بدأنا منذ يومين فقط وانا اطلب منكم بذل الجهد والتضحية بالتواجد في المعسكرات ليلا ونهارا».

ويقول مراقبون من الاتحاد الاوروبي انهم لم يعثروا على أدلة على تلاعب في الانتخابات التي جرت في الثاني من تموز (يوليو) لكن تاريخ المكسيك الطويل بوجود مخالفات في التصويت ترك كثير من اليساريين تراودهم الشكوك. ويقول لوبيز اوبرادور ان لديه ادلة على انه تم التلاعب في التصويت.

وقدم 231 طعنا لدى أعلى محكمة انتخابات في المكسيك ويريد اعادة فرز الاصوات بالكامل. وامام المحكمة حتى 31 اب (اغسطس) لتصدر حكمها في هذه القضايا مما يعني ان احتجاجات الشوارع يمكن ان تمتد لمدة شهر على الاقل. ويصر كالديرون على انه فاز في انتخابات نظيفة ويرفض اعادة فرز الاصوات.

وقال كالديرون الثلاثاء «المكسيكيون يعرفون ان انتخابات الثاني من يوليو كانت نظيفة وديمقراطية. غير ان هناك من يريدون ان يحاولوا الحصول في الشارع على ما لم يتمكنوا من الحصول عليه في صندوق الاقتراع».

واحتشد المحتجون في انحاء الشارع الرئيسي في العاصمة مما تسبب في فوضى مرورية في قلب واحدة من أكبر المدن في العالم.

الجيش الفلبيني يقتل خمسة متمردين في اشتباكات

■ مانيلا ـ رويترز: قال مسؤول عسكري رفيع امس الاربعاء ان القوات الفلبينية قتلت خمسة يشتبه في انتمائهم لجماعة أبو سياف المحلية ذات الارتباط بتنظيم القاعدة في معارك عنيفة على جزيرة في جنوب البلاد.

وقال الكولونيل أنتونيو سوينت رئيس أركان القيادة العسكرية الجنوبية ان خمسة جنود أصيبوا في الاشتباكات التي بدأت بعدما فر عشرات المتشددين من الضربات الجوية على معسكرهم في جزيرة جولو أمس الاول.

وقتل مدني في الهجوم. وقال مسؤولون عسكريون اخرون انه يجري تحديد عدد قتلى جماعة أبو سياف. وتسعى مانيلا بدعم من المخابرات الامريكية بمنع أبو سياف والجماعة الاسلامية التابعة لتنظيم القاعدة من استخدام الجزر الجنوبية النائية قواعد لها في التدريب والتخطيط لهجمات.

وقال الجيش الفلبيني انه واثق من انه سيخرج دولماتين وعمر باتك اللذين ينتميان للجماعة الاسلامية ويشتبه بهما في تفجيرات بالي عام 2002 بالاضافة الى خدافي جنجلاني زعيم أبو سياف لانهم لم يعودوا يتمتعون بتأييد الانفصاليين الاسلاميين المحليين. وتؤيد الجبهة الوطنية لتحرير مورو الهجوم الحالي الذي يشنه الجيش على أبو سياف بعد الاتفاق على هدنة بين الجبهة والجيش في اجتماع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في أيار (مايو).

وفي العام الماضي قاتلت قوات من الجبهة الوطنية لتحرير مورو تابعة للزعيم المسجون نور ميسواري الى جانب أبو سياف التي لا يزيد عدد مقاتليها عن 400 مقاتل.

المانيا تحقق في صلة ارهابية محتملة بقنابل

■ برلين ـ رويترز: قال ممثلو ادعاء اتحاديون المان امس الثلاثاء انهم يقومون بالتحقيق في صلة ارهابية محتملة بقنبلتين عثر عليهما في بلدتي دورتموند وكوبلنز هذا الاسبوع.

وقال مكتب ممثلي الادعاء الاتحادي في المانيا في كارلسروهه انه يبحث في الواقعتين اللتين عثر خلالهما على امتعة بها غاز البروبان في البلدتين الاثنين. وقال مكتب ممثلي الادعاء الاتحادي في بيان «بسبب تقارب الوقت الذي حدث فيه اكتشاف هاتين القنبلتين فاننا نحقق في وجود مرتكب مجهول وعضويته المحتملة في جماعة ارهابية».

واكتشفت احدى القنبلتين في حقيبة متروكة في محطة للقطارات في دورتموند التي استضافت بعض مباريات كاس العالم لكرة القدم الشهر الماضي. وقال ممثلو ادعاء محليين في الولاية ان القنبلة التي تم ابطال مفعولها فيما بعد كان يمكن ان تقتل او تصيب بجروح خطيرة لكنهم لم يقدموا تفاصيل اخرى. واتصل مسؤولو المحطة بالشرطة بعد ان عثر احد العمال على الحقيبة في احد القطارات. وكانت تحتوي على جهاز تفجير غير متقن الصنع مكون من قنينة لغاز البروبان و4,5 لتر من البنزين وجهاز توقيت واسلاك. وعثر على جهاز التفجير الثاني في محطة كوبلنز لكن لم تتوفر تفاصيل اخرى.

علماء دين أفغان يطالبون بطرد كوريين مسيحيين

القوات الافغانية وحلف الاطلسي تقتل 18 من طالبان

قندهار ـ مزار الشريف (افغانستان) من ميرويس أفغان:

قتلت القوات الافغانية وقوات حلف شمال الاطلسي 18 من مقاتلي حركة طالبان في حملة نفذتها في قرية بجنوب أفغانستان حيث تصاعدت وتيرة العنف بعد أن تولت قوات حلف الاطلسي المهام الامنية من القوات الامريكية.

وفي اقليم اخر في معقل طالبان بالجنوب قالت الحركة ان 15 من رجال الشرطة استسلموا بينما كان المقاتلون على وشك الهجوم على موقعهم.

وقال نبي ملا خيل قائد شرطة اقليم هلمند ان الحملة التي نفذتها القوات الافغانية وقوات حلف الاطلسي الثلاثاء جاءت بعد أن أبلغ قرويون القوات الحكومية أن مقاتلين تجمعوا في قرية جارمسير في اقليم هلمند.

وأضاف في تصريحات لرويترز امس الاربعاء «نفذنا العملية التي قتل فيها 18 من طالبان واستردنا كمية كبيرة من الذخيرة».

ولم يذكر تفاصيل أخرى لكنه قال انه لم تقع خسائر في الارواح بين القوات الافغانية وقوات حلف الاطلسي. ولم يتسن الاتصال بمسؤولين من طالبان للتعليق.

ووقع الاشتباك بعد ساعات من مقتل ثلاثة جنود بريطانيين في كمين نصب لدوريتهم في هلمند وذلك بعد يوم واحد من تولي حلف الاطلسي المهام الامنية من القوات الامريكية كي يتسنى لواشنطن سحب نحو 3000 جندي من البلاد. وقال حلف شمال الاطلسي في بيان ان أحد جنوده أصيب بعد أن تعرض موقعه لاطلاق نيران مكثف في هلمند وانه نقل بطائرة للعلاج.

وتمر أفغانستان بأكثر مراحل العنف دموية منذ أطاحت قوات تقودها الولايات المتحدة بحكومة طالبان عام 2001 . وتقع معظم أحداث العنف في الجنوب بما فيه اقليم هلمند.

وفي العاصمة كابول قالت الشرطة ان انفجارا وقع في سيارة امس الاربعاء وأدى الى مقتل رجل واصابة اثنين. ولم يتضح سبب الانفجار.

وتسلمت قوات حلف الاطلسي يوم الاثنين الماضي المهام الامنية في الجنوب من القوات التي تقودها الولايات المتحدة في أكبر مهمة برية يضطلع بها الحلف في تاريخه.

ومن جهة أخرى قال الملا زاهر القائد في طالبان ان 15 من أفراد الشرطة استسلموا لمقاتلين من طالبان الثلاثاء في اقليم زابل بالجنوب بينما كان المقاتلون يهمون باقتحام موقعهم خارج قلات عاصمة الاقليم. وقال نور محمد باكتين قائد شرطة اقليم زابل انه سمع بالخبر وأرسل فريقا حكوميا لتحري الامر غير أن مسؤولا حكوميا في كابول أكد النبأ.

واصيب جندي دنماركي صباح امس الاربعاء بجروح بالغة في اطلاق نار استهدف معسكر القوة الدنماركية في موسى قلعة في جنوب افغانستان، حسبما افادت القيادة الميدانية للجيش الدنماركي في بيان.

واكد البيان ان الجندي المصاب نقل الى مستشفى في قندهار للعلاج دون اعطاء المزيد من التفاصيل حول ظروف الحادث.

كما لم تتوفر اي معطيات حول هوية مطلقي النار.

وكان الجيش افاد في وقت سابق ان هذا المعسكر تعرض لهجمات متكررة بأسلحة خفيفة او بقذائف هاون وصواريخ، دون ان يسفر ذلك عن وقوع اصابات.

ومن جهة اخرى اصيب ثلاثة عسكريين دنماركيين بجروح في 24 تموز (يوليو) في انفجار لغم لدى مرور مدرعتهم في ولاية هلمند في جنوب افغانستان.

وكانت تلك الهجمة الاولى التي تعرضت لها القوة الدنماركية العاملة في هذه الولاية ولموضوعة تحت القيادة البريطانية.

وقتل أكثر من 1700 شخص في هجمات شنها مقاتلون أو مهربو مخدرات أو في عمليات نفذتها القوات الاجنبية هذا العام في أحداث وقع معظمها في الجنوب. ومن بين القتلى مسلحون ومدنيون وعشرات من قوات الشرطة والجيش الافغانية وأكثر من 70 جنديا أجنبيا.

ومن جهة اخرى احتشد مئات من علماء الدين الافغان في مسجد قديم امس الاربعاء للمطالبة بطرد عشرات الكوريين الجنوبيين المسيحيين الذين يزورون افغانستان واتهموهم بمحاولة نشر المسيحية. وقال سيد حيدر هاشمي أحد منظمي الاحتجاج «لا حاجة لهم هنا. لقد جاءوا لنشر المسيحية ويجب أن تطردهم الحكومة».

وحذر رجل دين اخر الحكومة من «العواقب السيئة» اذا لم تطرد الكوريين. وشارك نحو 500 عالم دين في الاحتجاج بمدينة مزار الشريف حيث يشارك اكثر من 200 مسيحي كوري في «مهرجان للسلام» رغم تحذيرات من سول من احتمال استهدافهم في هجمات. وهذه المجموعة جزء من نحو الف مسيحي كوري جنوبي قدموا الى أفغانستان في مهمة يقولون انها تهدف لمساعدة الافغان لا للتبشير بالمسيحية. ويتوقع انضمام 500 اخرين اليهم قريبا. وقال كانغ سونغ هان أحد أفراد المجموعة الكورية الزائرة في كابول انه يعلم بأمر الاحتجاج لكنه قال انه ومواطنيه لم يأتوا للتبشير بالمسيحية. وقال كانغ لرويترز «جاءوا ليزوروا القرى ويعلموا الناس كيفية التعامل مع الكمبيوتر واللغة وامدادهم بتسهيلات تعليمية وصحية».

وقال مسؤول حكومي في مزار الشريف ان السلطات لم ترصد أي علامات على أن الكوريين يبشرون بالمسيحية. وفي شباط (فبراير) تظاهر الالاف احتجاجا على اطلاق سراح افغاني كان قد حكم عليه بالاعدام لارتداده عن الاسلام واعتناقه المسيحية.

وأطلق سراح الرجل الذي يدعى عبد الرحمن من السجن ثم نقل الى ايطاليا بعد أن أثارت قضيته غضبا دوليا ونداءات من قبل قادة غربيين والبابا بنديكت السادس عشر.

وأغضبت هذه الخطوة كثيرين في افغانستان حيث يقاتل عناصر حركة طالبان التي أطاحت بها قوات الائتلاف الذي تقوده الولايات المتحدة عام 2001 وذلك للاطاحة بحكومة الرئيس الافغاني حميد كرزاي المدعومة من الغرب وطرد القوات الاجنبية. (رويترز)

افغانيون ينقلون اشلاء الجثث بعد انفجار سيارة في كابول

لجنة حقوقية إسلامية انتقدت خطابه واعتبرته موجها ضد المسلمين

بلير يدعو الى تغيير في اسلوب الغرب في محاربة التطرف في العالم

■ لوس انجليس ـ ا ف ب ـ يو بي اي: دعا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى «تغيير كامل» في الاسلوب المعتمد للقضاء على التطرف في العالم مؤكدا على ضرورة اللجوء الى القوة العسكرية وطرق «اكثر ليونة» على حد سواء لتحقيق ذلك. وفي كلمة حول سياسة الغرب امام مجلس لوس انجليس للقضايا الدولية، دعا بلير الى مواصلة العمل لوقف المعارك في لبنان بصورة خاصة، وفي الشرق الاوسط عموما. وقال «عندما نحقق ذلك علينا ان نلتزم بمراجعة الاستراتيجية التي نعتمدها لهزم الجهات التي تهدد امننا».

وتابع «حاليا يشهد الشرق الاوسط اتساعا للتطرف يطال دولا تقع بعيدا عن هذه المنطقة. ولهزيمة التطرف نحتاج الى تحالف معتدل يخلق وضعا جديدا يحقق من خلاله المسيحي والمسلم واليهودي والعربي والغربي والدول الغنية والفقيرة، تقدما وسط تعايش سلمي».

وحذر من ان مصير المعركة على التطرف سيكون الفشل اذا لم يتم اعادة النظر في السياسات المتعلقة بالفقر والتقلبات المناخية والمبادلات التجارية والشرق الاوسط.

واكد المتحدث باسم بلير في وقت سابق للصحافيين ان تصريحات بلير لا تعني تحولا مهما في السياسة الخارجية ولا هي اقرار بان سياسة بريطانيا في العراق وافغانستان فشلت.

ولم يبدل بلير موقفه من الملف العراقي الداعم للولايات المتحدة في «حربها على الارهاب» التي شنت بعد اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة. وفي جلسة اجاب فيها بلير على اسئلة حول اثر هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عليه، قال «يجب ان نختار قيم الحرية والتسامح والعدالة، يجب ان نختار عالما حرا وعادلا في الوقت ذاته».

وربط بلير بين التدخل العسكري الامريكي في العراق في اذار (مارس) 2003 وتحقيق هذا الهدف موضحا ان المطلوب هو «تغيير القيم» وليس «الانظمة» فقط.

وتطرق بلير ايضا الى الوضع القائم حاليا في لبنان مؤكدا دعمه لاسرائيل في معركتها ضد حزب الله. وقال ان «هدف الاستفزاز الذي ادى الى اندلاع الازمة واضح وهو احداث حال من الفوضى والانقسامات وسفك الدماء لحمل اسرائيل على الرد. وكذلك تأجيج الرأي العام العربي والاسلامي ليس ضد الجهة التي حركت الازمة بل الجهة التي ردت عليها». واضاف «من الممكن الان الخروج من هذه الازمة بصورة افضل تخدم مسألة الاعتدال في الشرق الاوسط على المدى الطويل».

كما دان بلير سورية وايران واتهمهما بدعم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحزب الله وحتى بدعم القوى التي سماها بـ «الاسلامية الرجعية» ضد الاسلام الحديث والمعتدل. واضاف «لن ننتصر في معركتنا ضد التطرف الشامل الا اذا انتصرنا عليه من ناحية القيم والقوة على حد سواء واذا كنا عادلين ومنصفين في تطبيق هذه القيم في العالم». واوضح «في الواقع اننا حاليا بعيدون كل البعد عن اقناع اولئك الذين يجب اقناعهم بصحة ما نقوله».

واكد بلير «في حال لم نراجع استراتيجيتنا ولم نتحرك لتطبيق الاجندة المتعلقة بالفقر والتقلبات المناخية والمبادلات التجارية والشرق الاوسط ونسخر جهودنا لارساء السلام بين اسرائيل وفلسطين، فاننا لن ننتصر. وهذه معركة لا بد لنا من الانتصار فيها».

ومن جهتها انتقدت اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان في بريطانيا الخطاب الذي ألقاه بلير، وقال رئيس اللجنة مسعود شجرة في بيان امس الأربعاء إنه «من المؤسف حقاً أن تكون تعليقات بلير حول الإسلام والمسلمين برهاناً على مستوى جنون الارتياب الذي يمكن لأي شخص أن يتوقعه من منظّر متيبس ومتمرس في نظرية المؤامرة وهو يبلغنا أن تدمير برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك كان من عمل الموساد الإسرائيلي».

وأضاف شجرة «من المذهل فعلاً الاستماع إلى مستوى الرياء الذي وصل إليه بلير في خطابه، فالإقتراح بأن الغضب العالمي لجرائم الحرب الإسرائيلية هو مجرد تحريك من قبل المسلمين المتطرفين الذين يتظاهرون بأنهم مظلومون يقزز بما فيه الكفاية، لكن أي يأتي ذلك على لسان واحد من أقوى زعماء العالم فهو مرعب ومخيف أيضا». وشدد على أن بلير «يحتاج لأن يدرك أنه في عالم يسود فيه التسامح ويوجد فيه تحالف بين مختلف الجاليات، فإن المسلمين الحقيقيين والناس من الديانات الأخرى الذين لا تملي عليهم قيمهم إختلاق كافة أشكال التطرف والتي تتمثل في الأفكار وتبرير العنف الشائن الذي كرره».

السعودية تفرج عن أول مواطنيها العائدين من معتقل غوانتانامو

■ الرياض ـ يو بي أي: أفادت تقارير امس الأربعاء أن السلطات السعودية أفرجت الليلة الماضية عن ماجد عفاص الشمري أول العائدين من معتقل غوانتانامو الأمريكي في كوبا، والذي وصل إلى المملكة في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي.

وقالت صحيفة «عكاظ» السعودية الصادرة امس أن «أسرة الشمري تلقت في مقر إقامتها بالقيصومة الثلاثاء اتصالاً من وزارة الداخلية تفيدها فيه عن الإفراج عن ماجد الموقوف في المنطقة الشرقية». واصطحب سيف شقيق ماجد زوجة أخيه وطفلتيه هاجر ورغد بالإضافة إلى شقيق زوجته مطلق عامش الشمري، توجهوا إلى الشرقية لمرافقة ماجد بعد الإفراج عنه، في طريق عودته إلى منزل الأسرة.

وعبّر سيف ومطلق وأسرة ماجد عن سعادتهم بالإفراج عن ماجد، مؤكدين أنه تلقى معاملة كريمة طيلة فترة توقيفه منذ عودته إلى المملكة.

وصول اول فريق انساني تابع للامم المتحدة الى مقديشو منذ ستة اعوام

استقالة 30 مسؤولا رفيعا في الصومال خلال أقل من أسبوع

■ بيداوا ـ رويترز: استقال أربعة وزراء من حكومة الصومال المؤقتة امس الاربعاء مما وجه لطمة اضافية للادارة المتداعية بعد استقالة 30 مسؤولا رفيعا خلال أقل من أسبوع.

وقال هيرسي عدان روبل وهو وزير مساعد استقال «استقلنا لان رئيس الوزراء رفض المصالحة بين الحكومة والمحاكم الاسلامية وجميع الصوماليين».

وكانت مصادر رسمية قالت ان ستة وزراء ووزراء منتدبين في الحكومة الصومالية استقالوا الثلاثاء لانهم يعتبرون ان الحكومة «لا تتمتع بشعبية»، ليصل الى 24 عدد اعضاء الحكومة المستقيلين منذ الاسبوع الماضي.

وكان اعلن في وقت سابق عن استقالة اربعة وزراء وقد انضم اليهم وزيران خلال النهار.

والمستقيلون هم وزير المياه والموارد المعدنية محمود صلاد نور ووزير الثقافة عبدي هاشم عبدالله فضلا عن اربعة وزراء منتدبين اخرين.

في سؤال وجه اليه من مقديشو فيما كان موجودا في بيداوة، جنوب الصومال حيث مقر الادارة الصومالية قال نور انه «استقال مع وزراء اخرين من الحكومة لانها لا تتمتع بشعبية في البرلمان».

واستقال 18 وزيرا ووزيرا منتدبا الخميس للاحتجاج على سياسة رئيس الوزراء علي محمد جيدي.

وفشلت مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة الاحد في الحصول على تأييد غالبية النواب.

وتتهم الحكومة الانتقالية برئاسة علي محمد جيدي بالعجز وباستقدام قوات اثيوبية للتصدي للمحاكم الاسلامية. وفي مدينة بيداوة، تظاهر الثلاثاء نحو الف شخص للتنديد باغتيال وزير الشؤون الدستورية والفدرالية عبد الله ديرو اسحق الجمعة الماضي.

ومن جهة اخرى، اعلن زعيم المحاكم الشرعية الصومالية الشيخ حسن ضاهر عويس مجددا الثلاثاء انه لن يشارك في محادثات السلام مع الحكومة التي ستستأنف مبدئيا الاربعاء في الخرطوم.

وقال رئيس الوزراء الصومالي محمد علي جدي الذي فاز بصعوبة في اقتراع على الثقة قبل يومين «اتصلت بجامعة الدول العربية وطلبت ان يأجلوا المحادثات 15 يوما. لقد قبلوا طلبي».

جاءت هذه الانباء في الوقت الذي التقى فيه وزراء خارجية دول شرق افريقيا ودبلوماسيون كبار في كينيا لبحث الاوضاع في الصومال وكيفية نشر قوات هناك.

ورغم الضغوط الدولية الرامية لدفع الجانبين لاجراء مفاوضات توقفت المحادثات عندما اتهمت الحكومة الاسلاميين بانتهاك اتفاق يمنع التوسع العسكري.

ورفض الاسلاميون اجراء محادثات مع الحكومة التي تفتقر للقوة الكافية للانتقال من قاعدتها المؤقتة في بيداوا ما لم تسحب حليفتها اثيوبيا قواتها من الصومال.

وقال مسؤولون محليون ان الاسلاميين افتتحوا محكمة شرعية جديدة امس الاول على بعد 600 كيلومتر شمالي العاصمة بهدف توسيع نفوذهم في الصومال.

وكان الاسلاميون يمدون نفوذهم الى المناطق النائية لمحاولة تعزيز سيطرتهم على الدولة التي يسكنها عشرة ملايين نسمة. وقال محمد قورياري زعيم ميليشيا المحاكم الاسلامية في منطقة ادادو بوسط الصومال «اذا طلب سكان كل منطقة في الصومال منا ذلك فينبغي ان نذهب وننشيء محاكم اسلامية».

وكانت الحركة الاسلامية قد ظهرت في بداية الامر بوجه معتدل لكن بعد أن اصبح رجل الدين المتشدد الشيخ حسن ضاهر عويس اكثر زعمائها نفوذا تسود مخاوف من احتمال ان الاسلاميين يريدون اقامة دولة مماثلة لحكومة حركة طالبان في افغانستان. وافادت وسائل اعلام محلية بان عويس وصل الى المنطقة الاثنين لمقابلة زعمائها. وقال المسؤول الاداري في المنطقة شارماركي سولي «نرحب بانشاء المحاكم الاسلامية هنا».

وفي احدث واقعة تشير الى احتمال السعي لاقامة نظام قانوني على اساس الشريعة ذكر سكان ان المحاكم الاسلامية في منطقة شابيلي الوسطى على بعد 170 كيلومترا شمالي مقديشو سمحت لرجل بقتل قاتل ابنه رميا بالرصاص.

الى ذلك وصل فريق يمثل الوكالات الانسانية التابعة للامم المتحدة الى مقديشو امس الاربعاء للمرة الاولى منذ ستة اعوام بهدف تحديد حاجات السكان الذين يعانون من معارك جديدة عنيفة جدا، كما افاد مصدر رسمي.

وفي العام 2000، اضطرت اخر بعثة لتقييم الحاجات تولاها فريق انساني تابع للامم المتحدة في العاصمة الصومالية، الى قطع زيارتها بسبب الفلتان الامني في مقديشو التي كانت انذاك تحت سيطرة زعماء الحرب المتنافسين. وفي حزيران (يونيو) الماضي، نجح الاسلاميون في الحاق الهزيمة بزعماء الحرب في اعقاب اربعة اشهر تقريبا من المعارك التي اسفرت عن سقوط ما لا يقل عن 347 قتيلا.

وقد حطت طائرة الفريق الدولي امس الاربعاء في مطار مقديشو الدولي الذي استؤنف العمل به في 14 تموز (يوليو) بعد 11 عاما من الاقفال.

وسيجري الفريق خلال النهار محادثات مع المجلس الاسلامي الاعلى في الصومال الذي يسيطر على العاصمة وقسم كبير من جنوب البلاد وقسم اخر في وسطها.

واوضح مسؤول كبير في المجلس الاسلامي الاعلى في الصومال رفض الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس «ان الفريق سيعمل على تقييم الحاجات الانسانية لسكان مقديشو ومحيطها».

وتشهد الصومال، الدولة الفقيرة في القرن الافريقي التي تعد حوالى عشرة ملايين نسمة، حربا اهلية منذ سقوط نظام الرئيس محمد سياد بري في 1991. والحكومة التي تم تشكيلها في 2004 وتتخذ من مدينة بيداوة (250 كلم شمال غرب) مقرا لها، عاجزة عن اعادة النظام الى البلاد.

ونزح حوالي 400 الف شخص في البلاد ويعيش 200 الف منهم في ظروف بدائية في مقديشو ويعاني مليون شخص اخر من الجفاف في جنوب البلاد.

كما تشهد عملية نقل المساعدات الانسانية تعقيدات جمة بسبب اعمال القرصنة المتكررة التي تستهدف السفن المستأجرة من الوكالات الانسانية.

وتمت تغطية 40 % فقط من اصل 326 مليون دولار (255 مليون يورو) طلبتها الامم المتحدة لمساعدة الصومال في 2006، بحسب المنظمة الدولية.

تحذير للامريكيين في جاكرتا بتجنب المظاهرات

الشرطة الاندونيسية تقوم بعمليات بحث جديدة عن متشددين

■ جوندانغ ـ جاكرتا (اندونيسيا) ـ رويترز: صدر تحذير للامريكيين في اندونيسيا بتجنب المظاهرات المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط والتي قد تتحول لاعمال عنف. كما تضمن التحذير الدعوة لتجنب مناطق المظاهرات وتجنب الظهور.

وأفاد بيان صادر عن السفارة الامريكية أرسل الى الامريكيين المقيمين في اندونيسيا «كثير من المتظاهرين يعبرون عن مشاعر قوية معادية لاسرائيل ولامريكا».

وأضاف «وفيما تعتزم معظم الجماعات الشرعية ان تكون مظاهراتها سلمية.. فان أي مظاهرة قد تتحول الى صدامية وتتصاعد الى أعمال عنف».

ومن جهة اخرى قامت شرطة مكافحة الارهاب وقوات الجيش بتمشيط قرى في اقليم جاوة الشرقي امس الاربعاء فيما وصفته وسائل اعلام محلية بأنه بحث عن متشددين اسلاميين مشتبه بهم سعوا للحصول على ملاذ امن هناك.

وتم نشر أكثر من 100 ضابط في منطقة جوندانغ بعد ان شكا سكان من انشطة مريبة من جانب عدة رجال. وفتشت الشرطة العربات القادمة الى المنطقة أو المغادرة لها لكن الضباط امتنعوا عن التعقيب على العملية.

وقالت وسائل الاعلام المحلية ان الهارب الماليزي المولد نور الدين توب ربما كان بين الرجال الذين يختبأون في المنطقة.

ويعتقد ان نور الدين واحدا من العقول المدبرة لبعض من أكثر الهجمات فتكا في اندونيسيا في السنوات الاخيرة ومن بينها التفجير الذي وقع في بالي في العام الماضي وقتل 20 شخصا. ونقل موقع اخباري على الانترنت عن مسؤول بالقرية قوله انه يعتقد ان ستة رجال يختبأون في الجبل منذ ايار (مايو).

وقال «القرويون الذين ذهبوا الى الغابة التقوا في اغلب الاحوال بهؤلاء الناس. وقالوا ان هؤلاء الناس يطلبون دائما طعاما وشرابا».

ويقول محللون ان نور الدين توب زعيم رئيسي بشبكة الجماعة الاسلامية المتشددة لكنه ربما انشق لتشكيل جماعة اخرى أكثر راديكالية. وينسب الى الجماعة الاسلامية المرتبطة بتنظيم القاعدة المسؤولية في عدد من التفجيرات في اندونيسيا من بينها هجمات بالي في تشرين الاول (اكتوبر) عام 2002 التي قتل فيها 202 شخص.

البعض في واشنطن يفكر بصفحة جديدة من العلاقات مع كوبا في حال غيابه

كاسترو يقول انه في حالة مستقرة و«كل شيء على ما يرام»

هافانا ـ واشنطن من انطوني بودل وستيفاني غريفيث:

أبلغ الرئيس الكوبي فيدل كاسترو شعبه بأنه في حالة معنوية جيدة وفي حالة مستقرة بعد الجراحة التي أثارت تكهنات بأن مرضه قد يكون بداية نهاية حكمه الذي استمر 47 عاما.

وقبل ايام من عيد ميلاده الثمانين أصدر كاسترو بيانا الثلاثاء قلل فيه من شأن الحديث عن انه ربما كان على اعتاب الموت بعد جراحة لايقاف نزيف في المعدة اضطره الى التنحي مؤقتا وتسليم سلطاته الى شقيقه راؤول البالغ من العمر 75 عاما. ونقل مذيع بالتلفزيون الحكومي ذكر انه تحدث لتوه الى كاسترو عن الرئيس الكوبي قوله ان الامور في الجزيرة تسير على مايرام في غيابه.

وكاسترو الذي ظهر اخر مرة علانية في كلمة القاها يوم 26 تموز (يوليو) لم يظهر على شاشات التلفزيون ولم يكن هناك تسجيل بصوته. ولم يشر الى متى سيصبح قادرا على استئناف مهامه الحكومية. وقال «الشيء المهم هو ان كل شيء يعمل وسيستمر في العمل بشكل جيد في البلاد». واضاف «انني في حالة معنوية جيدة تماما».

وقال كاسترو في بيان يوم الاثنين انه سلم مؤقتا السلطة في البلاد التي يبلغ عدد سكانها 11 مليون نسمة الى شقيقه وزير الدفاع. ولدى ورود هذه الانباء رقص الناس في شوارع مدينة ميامي الامريكية التي يعيش فيها كوبيون في المنفى حيث يتوق أعداء كاسترو الذين تدعمهم الولايات المتحدة الى نهاية الحكومة الشيوعية الوحيدة في النصف الغربي من العالم واحتفلوا بأنباء تدهور صحته.

وقال الرئيس البرازيلي لويس ايناسيو لولا دا سيلفا وهو صديق قديم لكاسترو في برازيليا ان الكوبيين وحدهم هم الذين يجب ان يقرروا الخليفة المحتمل للرئاسة. وقال لولا للصحافيين «عملية الخلافة قرار يجب ان يتخذه الشعب الكوبي» مضيفا ان كاسترو قد يشفي وان «الموقف قد لا يكون سيئا مثلما يبدو».

وفي واشنطن نفت ادارة الرئيس جورج بوش التي شددت الحظر المفروض على كوبا منذ فترة طويلة انها ستنتهج موقفا أكثر تساهلا. وقال توني سنو المتحدث باسم البيت الابيض «محاولة راؤول كاسترو لفرض نفسه على الشعب الكوبي» لن يترتب عليها أي فرق بالنسبة لنا. واضاف «لا توجد خطط للاتصال بهم».

وغداة «اعلان» فيدل كاسترو تسليمه السلطة موقتا لاخيه راوول لاسباب صحية، بدأ البعض يفكر في مستقبل العلاقات الامريكية الكوبية.

بالنسبة الى هؤلاء، تضع القوانين المناهضة لفيدل كاسترو واش